من الأحياء والمواقع الجغرافية، ثمة إشارات أيضا للوجع الناشئ عن الاعتقالات الواسعة في منطقة الوسط.

وهناك نقد صريح لتقصيرات الثورة والجبهة حيال شعبنا في ٤٨، وان الفهم لا يتجاوز استقطاب بعض المؤيدين دون الارتقاء لمستوى النظر السياسي الذي يرى في مليون وأكثر كجزء من الشعب الفلسطيني...

فما بالكم وقد تجاهلهم اتفاق أوسلو؟

ويمكن بجلاء الاستنتاج أن البنية التنظيمية وتطويرها إنما ارتبطا عضويا بالعملية الانتفاضية سواء تحويل الخلية لمؤسسة أو لجان المقاومة أو الانتشار الجغرافي والمواقعي أو الترفيعات، أو اللجان التخصصية والوظيفية... والأمر نفسه ينسحب على الإعلام الداخلي والجماهيري وأوجه الإنفاق.

ولكن المراسلات الحزبية (الملاحق) ومعظم المقابلات كررت الشكوى من ضيق ذات اليد. فالموارد محدودة وأوجه العمل تتطلب المزيد من الإنفاق. وما حال دون الاختناقات هو تخفيض نسبة المتفرغين وتقليص حقوقهم جنبا إلى جنب مع تأمين موارد محلية وتطبيق شعار (مال اقل ونتائج اكبر).

والتأكيد القاطع على فشل حملة (الذئاب والحملان) الواسعة، دون إنكار أضرارها، وفي نفس الوقت «لقد انتظمت الآليات كلها وأصبحت على درجة من الانسيابية والقدرة على تنفيذ التوجهات. فالتركيم اثبت قدرة عالية على امتصاص الهجمة وترميم آثارها والانطلاق بقوة اكبر».

وأضاء احد المفاصل في إجابته زوايا أخرى (في فترات تشكلت قيادة جماعية توافرت فيها شروط العمل الجماعي من ناحية القناعة المشتركة والرؤية المشتركة والإرادة المشتركة وتوزيع المهام والقرار...

وكانت القيادة تتعاطى بشكل خلاق وديموقراطي مرتبط بمتطلبات العمل الانتفاضي. وفي فترات أخرى كان للاعتقالات تأثيرها. وسواء كان العمل القيادي جماعيا أو أفراداً يتولون مهام القيادة الجماعية فهذه حالة ايجابية)[٦٢٦] فالعدو يسعى لفصل رأس الجبهة عن جسمها، أي شل

---

٦٢٦) قيادي